

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الثالث و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام الطحاوي رحمه الله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد ولم يكلفهم الله تعالى ما لا يطيقون ولا يطريقون لما كلفهم الله به وهو تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله - 00:00:02

الله عز وجل جعل العباد اراده ومشيئة ولكن مشيئة الله عز وجل فوق مشيئة عبادته عباده وارادتهم فهو سبحانه جعل العباد قدرة وافعala جعل العبادة قدرة وافعala ولكن ليس كل ما يريدونه ويشاركونه في هذه الأرض - 00:00:19

يقع لهم وإنما بامر الله سبحانه لذلك قال جل وعلا وما تشاوون إلا ان يشاء الله وجعل لهم اراده فقال لمن شاء منكم ان يستقيم. لكن وما تشاوون إلا يشاء الله - 00:00:44

وقال جل وعلا إنما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. هذا فعل الله سبحانه وتعالى قول الله كن فيقع ما امر الله عز وجل كما امر اذا - 00:01:04

للعباد قدرة وارادة لكن قدرة الله وارادته فوق ارادتهم ولهذا قال المصنف وافعال العباد خلق الله ان افعال العباد هي خلق من خلق الله تحت ارادة الله وتدبیره. وفي هذا - 00:01:21

رد على القدريّة الذين يقولون ان العبد هو الذي ينشئ فعل نفسه ومن لازم قولهم انهم هم رب العالمين سواء في التدبیر هو يفعل ما يشاء العبد يريد ان يتزوج يتزوج. الله ليس له مشيئة - 00:01:46

ويريد ان يتغافى من مرض يتغافى هذا خطأ لذلك قال المصنف وافعال العباد خلق الله خلق من خلق الله يدبرهم سبحانه كم كيف ما شاء كما قال جل وعلا إلا له الخلق والامر. وقال سبحانه يدبر الامر - 00:02:07

هنا رد على القدريّة الذين غلو في القدر وقالوا ان الله لا يخلق شيئاً. والله سبحانه قال الله خالق كل شيء ثم قال وكسب من العباد اي افعال العباد كسب منهم - 00:02:29

لهم اراده لكن فوق خلق الله وقوله كسب من العباد فيه رد على الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبر على فعل نفسه. فهو كالريشة في مهب الريح. قال مصنف لا - 00:02:52

كسب من العباد وهو يتحرك هو يشاء هو يريد تضع امامه اصنافاً من الطعام يريد هذا ما يريد يأكل هذا ما يريد يأكل هذا وتجد في المسجد ثلاثة ابواب هو يختار يخرج من باب هذا او هذا او هذا فله كسب - 00:03:13

ويقول له تريد زوج فلانة او فلانة لا يقول اريد فلانة وله اراده لكن اراده الله فوق ارادته فقد يريد يتزوج مثلاً امرأة اسمها عائشة لا يريد الله ذلك فلما يقع الا ما يريد سبحانه - 00:03:30

واضح لكم فقوله كسب من العباد رد على الجبرية للعبد كسب يكسبه هو رزق يسعى اليه فلنضع له ما يليق بحالها اي البشر ثم قال رحمه الله بعد ذلك ولم يكلفهم الله تعالى - 00:03:46

الا ما يطريقون يعني من رحمة الله عز وجل لم يكلفنا الا ما نطريق كما قال سبحانه لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقال ولا نكلف نفساً الا وسعها. لا يكلف الله - 00:04:10

نفساً الا ما اتهاها فهو من فضل الله عز وجل ورحمته لا يكلفنا الا ما نستطيع. فمثلاً جل وعلا تكرم علينا مثلاً ما نصلّي ونحن في الهواء

لأ ما نطيقه فما كلفنا بذلك - 00:04:26

فمثلا في الوضوء ما كلفنا ان نتوضا او نتيم على لؤلؤ وزبرجد ونحو ذلك. لا. كلفنا بامر سهل بما او بتراب ولم يكلفهم الله تعالى ما لا يطيقون رحمة وتكرما وفضلا منه كما قال سبحانه - 00:04:44

وان ربك لذو فضل عن الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكون ثم قال ولا يطيقون الا ما كلفهم الله به الا ما كلفهم الله ولا يطيقون الا ما كلفهم به - 00:05:05

هذا العبارة غير سليمة بل ان الله تعالى بل انتا تستطيع فعل حتى ما لم يكلفنا الله سبحانه وتعالى به لكن ننقاد لامرها فمثلا لو امرنا الله سبحانه وتعالى بصلة سادسة هل نستطيعها؟ نعم نستطيع - 00:05:23

لكن ما كلفنا الله عز وجل بها وكذلك لو ان الله سبحانه وتعالى فرض علينا في السنة صيام شهرين نستطيع لكن بفضل الله وكرمه ما فرط علينا ذلك قال - 00:05:51

يريد الله بكم العسر وقوله ولا يكلفهم ولا يطيقون الا ما كلفهم الله به لا نقول نطيق اشياء حتى لو ما كلفنا الله بها لكن نقف على النصوص ولا نعمل الا ما امرنا الله سبحانه وتعالى به - 00:06:07

وهكذا ثم قال وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله يعني وهو اي افعال العباد خلق الله وكتب من عباد اي انا لله مسيئة وللعبد كسب ايضا ومشيئة هو معنى لا حول ولا قوة الا بالله. وفيها اثبات الفعل من العبد - 00:06:34

وجعل مشيئة الله فوق مشيئة العبد لذلك قال وهو معنا وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله نقول كما قال المصنف نقول يعني نقول في معنى تفسير لا حول - 00:07:05

معناها الى حيلة لاحد يعني لا قدرة لاحد لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد من حال الى حال ولا حركة لاحد. يعني ولا فعل لاحد ولا تحول لاحد من معصية الله - 00:07:24

الا باعانت الا بمعونة الله. هذا معنى لا حول لا تحول من المعصية الا بمعونة الله ومعنا لا قوة الا بالله قال اي ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله - 00:07:50

والثبات عليها الا بتوفيق الله. اي لا قوة على فعل الطاعة والثبات عليها الا بتوفيق الله عز وجل لذلك. بهذه اللفظة تنقسم الى قسمين. القسم الاول لا تحول على المعصية - 00:08:19

والقسم الثاني بعد ان تحولنا على المعصية لا قوة لنا على اداء الطاعة الا بتوفيق الله فعندها هنا تحول ما الذي تحول العبد؟ فهو كسب العبد الا بمعونة الله ونفع له - 00:08:42

هنا فعل الله وفي القسم الثاني لا قوة على طاعة الله ونقوته فعل مثل الصلاة والثبات عليها يعني الثبات على اداء الصلاة ودوسا على نفسها الا بتوفيق الله كما قال سبحانه وانها لكبيرة - 00:09:03

الا على الخاشعين وقال سبحانه استعينوا بالصبر والصلوة استعينوا بالله وهو فعل الله وهو فعل العبادة التي خلقها استعينوا بالصبر والصلوة كسب العبد وفعل الله عز وجل فوق ذلك. واضح لكم - 00:09:24

لذلك لو قال لك شخص ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله نقول كي لا تحول عن معصية الله الى طاعة الله الا بمعونة الله وتوفيق الله. معونة الله بالاقلاع عن المعصية - 00:09:49

ولا قوة على اداء تلك الطاعة الا بمعونة الله الا بتوفيق الله وهذا معنى قول العبد اياك نعبد واياك نستعين ايضا مع لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال الا بقدرة الله سبحانه - 00:10:08

وتأييده لنا ما تحول من فقر الى غنى مرؤض صحة الا بالله سبحانه علينا. نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد نقول متى نشرع في شرح الفيتامين مالك؟ ان شاء الله ننتهي من الطحاوية - 00:10:32

نشرف بعد يمكن عشر ايام ثم نعود ان شاء الله بعد الاختبارات الى نهي الاجر الرمي في النحو ثم نعود الى الرحيبة في الفرائض بعدها ثم باذن الله نعود الى الفيتامين مالكي ان شاء الله - 00:10:56

اخذنا حوالي مئتين وخمسين بيت منها اكملها ان شاء الله بس السؤال هل التكاليف الشرعية فيها مشقة او ما فيها مشقة يعني فيها افعال فيها مشقة وفي افعال ما فيها مشقة - 00:11:17

الله يقول استعينوا اياك نعبد واياك نستعين. النبي يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ايها المشقة الشخص نائم دائمًا ولا يقوم قبل الفجر ويصلی ثم يتوضأ ويذهب لذلك السماوات والارض اعتذرنا منها - 00:11:39

الامانة السماوات والارض فيبين ان يحملن واسفعلن منها وحملها الانسان مع ثقلها تكاليف الشرعية ثقيلة ذكر الله يقول وانها كبيرة الخاسعين الصلاة صح ولا لا تكاليف ثقيلة جدا لكن لها حلاوة - 00:12:00

ولها طعم وراحة وطمأنينة لا شك لكن من حيث هي الله يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجادل فظل الله المجاهدين باموالهم انفسهم على القاعدين درجة ما يستوي الا - 00:12:21

ام حسبيوا الذين اجترحوا سيناتهم يتعلّمهم كالذين امنوا وعملوا الصالات نعم يقول ما هو مذهب الاشاعرة في القدر؟ جبريل جبريل والرافضة كذلك جبريل مرحبا مثل ما قلنا لكم الاصول البدع خمسة مثل ما ذكر الشيخ محمد بن الوهاب احمد وابراهيم رحمه الله - 00:12:39

ثم الفرق كل فرقة على هواها تأخذ ما شاءت مرجئة رافضة خوارج اصول البدع نقول معتزلة ما هم ننظر واضح؟ الاشاعرة ما هم عندنا الاصول اهل السنة ما هم عندنا الاصول - 00:13:01

واضح اهل السنة لا هم رافضة ولا خوارج ولا مرجئة وانا جهمي بحمد الله ولا قدرية ماذا هم؟ اهل سنة وجماعة لقبهم طيب وجميل سنة كتاب نعم يقول قوله تعالى قالوا ربنا غلبت لئن شقوتنا وكنا قوماً ظالمين. هل هذا في اثبات فعل العبد وفعل الله تعالى - 00:13:24

غابت علينا شقوتنا فعل العبد فالله. ولهذه المسألة اه صنف الامام ابن القيم رحمة الله كتابه شفاء العليل في القضاء والحكمة والتعليم. من اجل هذه المسألة لخلط الناس فيها. نعم - 00:14:04

نقول كيف نفسر قوله الله وخلقكم وما تعملون ان الله خلقكم وخلق اعمالكم اللي يرفع اليدي من هو؟ رب العالمين باعانته يرفع ايده والله ما شاء ما تنفع ايده. فما الذي خلق ذلك - 00:14:23

والله سبحانه والعبد له اراده يرفع لكن لو اراد الله العبد لو اراد الله الا يفعل العبد يده ما رفعها - 00:14:38